في الذكرى الثامنة لانتصار ثورة نيسان الافغانية

مخططات لاعادة تطوير التنمية الاقتصادية

مواجهة عصابات ريغن المعادية للثورة

احتفل الشعب الافغاني بالذكرى الثامنة لثورة ٢٧ نيسان الوطنية الديموقراطية في افغانستان . وقد جرى في العاصمة "كابول" احتفال جماهيري كبير شارك فيه قادة الدولة وحزب الشعب الديموقراطي كما جرت احتفالات مماثلة في المدن والبلدان الافغانية الاخرى رفعت فيها الشعارات التي تندد بالتدخل الاميركي وبالعدوان الباكستاني المستمر ضد افغانستان وبدعم القوى الرجعية للعمليات المعادية للثورة .

وتجمع مختلف الاوساط بان احتفالات الشعب الافغاني بثورته لهذا العام تاتي في ظل فشل قوى الثورة المضادة في تحقيق اي من اهدافها وذلك على الرغم من اسهام الولايات المتحدة باكثر من مليارى دولار ما بين اعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٥ لتمويل ودعم اهداف العصابات .

وقد ذهبت هذه الاموال لتدريب وتسليح "المقاتلين من اجل الحرية" حسب تعبير ريغان حيث قتل هؤلاء "المجاهدون" الوف الناس بمن فيهم النساء والاطفال والعجز ، ونسفوا الاف المدارس ومئات المساجد ونصف عدد المستشفيات في افغانستان ، ولكن بدون ان يتقدموا شبرا واحدا نحو هدفهم الرئيسي – المتمثل في اعادة النظام الاقطاعي السابق وتحويل افغانستان الى راس جسر عسكرى ضد الاتحاد السوفييتي .

ويعبر قادة وشعب افغانستان عن امتنانهم وشكرهم للنجدة الاخوية السوفييتية التي حالت دون نجاح العدوان الاميركي – الرجعي وساهمت في ترسيخ اقدام الثورة الافغانية في وجه اعدائها .

وعشية الذكرى الثامنة للثورة اعلن سلطان علي كيشتمان رئيس الوزراء الافغاني عن افاق التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس القادمة، فاشار الى انه من المقرر زيادة الدخل القومي بنسبة ٢٥ بالمئة ومضاعفة حجم المنتجات الصناعية بنسبة ٣٨ بالمئة وحجم المحاصيل الزراعية بنسبة ١٤ – ١٦ بالمئة، بالاضافة الى خطة تشييد اكثر من ١٣٥ منشاة صناعية هامة بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية .

ولفت المراقبون السياسيون بهذا الصدد الانتباه الى البيان المشترك الافغاني – السوفييتي الذى صدر قبل ايام اثر انتهاء زيارة رئيس وزراء افغانستان للاتحاد السوفييتي . فقد دعا هذا البيان الى بذل الجهود من اجل التوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة من خلال عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف . كما ندد هذا البيان بالعدوان العسكرى الاميركي ضد الشعوب العربية ولا سيما العدوان المسلح ضد ليبيا واشار الى القاسم المشترك الذي يجمع نضال الشعوب العربية مع نضال الشعب الافغاني في مواجهة الخطر الاميركي .

ومن الواضح ان هذا الواقع يملي على بعض "حكام اليمين" العرب ولا سيما في المملكة العربية السعودية الذين يدعمون بالمال والسلاح اعداء الثورة الافغانية ان يعيدوا النظر في هذه المواقف التي تدعم بالاساس مؤامرات اعداء الشعوب العربية .

من صور القمع الامريكي في غرينادا

لا تزال المناضلة "فيليس كورد" ترزح رهن الاعتقال منذ الغزو الاميركي لجزيرة غرينادا في تشرين اول ١٩٨٣ وتتعرض هذه المناضلة ، في سجنها الانفرادى الى مختلف انواع التعذيب الجسدى والنفسي . وقد عرفت فيليس كورد ، بنضالها في غرينادا من اجل تصفية بقايا النظام الاستعمارى البريطاني وقامت مع زوجها "بيرنارد كورد" رئيس وزراء غرينادا قبل الغزو بتاليف اول كتاب يخاطب الاطفال السود في الجزيرة ويشرح لهم تاريخهم ويعرفهم بهويتهم . كما ساهمت " فيليس كورد" المنظمة الوطنية للنساء في غرينادا التي ناضلت بشكل فعال للاطاحة بنظام " كاري" الموالي للغرب . وقد كرست "كورد" جهودها في ظل الحكومة الوطنية التي اطاح بها الغزو الاميركي ، من اجل تثقيف ورعاية الاطفال . ولهذه الاسباب اعتقل "فيليس كورد" والعميل واطفالها الثلاثة الذين تم توقيفهم الى جانبها بامر من السلطات الاميركية .

ونحرى في المرحلة الحالية من تاريخ عالمية لاطلاق سراح المناضلة فيليس كورد .

من المسؤول عن انتشار المخدرات في السعودية ؟

لوحظ بان تعاطي المخدرات وبالذات الانواع المنتشرة في الولايات المتحدة قد تضاعف عشرات المرات في المملكة العربية السعودية . وحسب الاحصائيات الرسمية لوزارة الداخلية السعودية فقد بلغ عدد القضايا التي تم ضبطها خلال عام ١٩٨٢ – ٣٤٩٢ قضية مخدرات و ٥٦٨٠ منهما في هذه القضايا مقابل ٤٠٣ قضية و ٣٧٣٠ منهما في عام ١٩٨١ اى بزيادة قدرها ٤٥ بالمئة في القضايا و ٥٢ بالمئة في عدد المتهمين. هذا ولم تصدر عن الدوائر الرسمية السعودية اى احصائيات اكثر حداثة علما بان جميع المعلومات تؤكد ازدياد هذه الارقام .

وتقول مجلة الثقافة المعاصرة التي يصدرها تجمع الكتاب الوطنيين في السعودية بان السلطات السعودية تغمض عينيها عن هذه القضية الخطيرة وترفض حتى الاقرار بوجودها .

طلبة كوريا الجنوبية ضد الخدمة العسكرية

تظاهر عشرات الوف الطلبة في جامعات ومعاهد كوريا الجنوبية ضد برامج النظام القائم لاخضاعهم لدورات تاديبية لمدة اسبوع في معسكرات الجيش . وقد اطلقت حكومة سيئول على هذه الدورات اسم "دورات عسكرية" لكن جماهير الطلبة الذين تظاهروا ضد هذه البرامج اكدوا ان النظام الحاكم يحاول وضع حد لتصاعد الانتفاضة الشعبية من خلال مثل هذه "الرحلات ؟!"

صفقة مخدرات وراء ارتفاع اسعار الدولار في مصر

تحدثت صحيفة "الاهالي" عن الارتفاع الجنوني في سعر الدولار في مصر. وقالت ان هذا السعر واصل الارتفاع بشكل لم يسبق له مثيل . وقد ترددت في القاهرة انباء شبه مؤكدة عن السبب الحقيقي لهذا الارتفاع تقول ان وراء ذلك صفقة مخدرات لاحد كبار التجار الذى تقدم لاحد البنوك بطلب توفير عشرة ملايين دولار خلال فترة قصيرة . مما دفع المسؤولين في البنك الى الاتصال بعملائهم لتوفير المبلغ. هذا ولم يحاول الدكتور سلطان ابو علي نفي هذه الانباء وصرح "بان هناك شائعات تقول ان مهادنة الدولة لتجار المخدرات قد ادت الى رفع اسعار الدولار بالسوق السوداء "!

السدائع ضعف الديون

التصريحات التي ادلى بها محمد مهدى العبيدى امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول ديون العالم العربي الخارجية اثارت العديد من التساؤلات ! فقد صرح العبيدى بان هذه الديون تبلغ ١٣٠ مليار دولار ٠٠٠٠ ومرجع هذه التساؤلات حول ما كانت قد اعلنته مصادر جامعة الدول العربية من ان حجم الودائع والاستثمارات العربية في المؤسسات الغربية يبلغ ٣٢٠ مليار دولار اى اكثر من ضعف مبلغ الديون ! والسؤال الذى يطرح نفسه : هو ما دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ازاء هذا الواقع !!

الامبريالية الامريكية والعالم العربي

الحلقة الثانية

فصل من كتاب "سياستان ازاء العالم العربي" للاكاديمي والباحث الشهير "بولداريفسكي".

بدء التوسع الامريكي في العالم العربي

وكان خطر اعظم بكثير من الضرائب العالية يتهدد تجار الافيون الاميركان من جانب الشبكات الواسعة للقراصنة المرتبطين اوثق ارتباط بالحكام الاقطاعيين المحليين العديدين . ولم تكن القرصنة في شمال افريقيا ، كما في حوض الخليج العربي ، ظاهرة قومية، كما يزعم المؤرخون البرجوازيون ، بل هي لدرجة كبيرة ظاهرة اجتماعية . فقد كانت بمثابة نوع من احتجاج اوساط معينة من السكان المحليين على فقدانهم المداخيل الهامة لحياتهم من التجارة والملاحة البحرية بسبب مزاحمة الدول الغربية ونتيجة لسياستها الاستعمارية . وكانت بريطانيا وفرنسا تستخدمان الاسطول الحربي لحماية السفن التجارية من هجمات القراصنة . وبما ان التجار الاميركان ، وخصوصا تجار الافيون ، كانوا من الد منافسي الانجليز فان الحكومة البريطانية لم تكن تميل ابدا الى حمايتهم من قراصنة شمال افريقيا . والاكثر من ذلك ان عملاء بريطانيا في شمال افريقيا غالبا ما ساعدوا القراصنة في هجماتهم على السفن التجارية الاميركية بغية نسف مواقع المنافسين . ولذلك وقعت الحكومة الاميركية في ١٧٨٧ – ١٧٩٧ اتفاقيات خاصة مع حكام مراكش والجزائر وطرابلس الغرب وتونس بشان تهيئة الظروف الملائمة للتجارة الاميركية والسفن التجارية الاميركية في مياه شمال افريقيا لقاء بدلات نقدية معينة .

الا ان حكام الولايات المتحدة الاميركية انذاك كانوا يعتقدون بعدم كفاية ذلك .. ففي عام ١٨٠٠ شكلوا ، بحجة مكافحة القراصنة ، العمارة الاميركية في البحر الابيض المتوسط . وجرى تعزيز هذه العمارة من عام لاخر بنتيجة تزويدها بسفن احدث واكبر على الدوام . ولم تكتف العمارة بحماية السفن التجارية الاميركية . ففي ١٨٠١ – ١٨٠٥ استخدم الاميرالات والدبلوماسيون الاميركان عمارة البحر الابيض المتوسط فشنوا حربا فعلية ضد طرابلس الغرب . وحاصر الاسطول الاميركي مدينة طرابلس . وفي الوقت ذاته مارس القنصل الاميركي في تونس اينون والقنصل الاميركي في طرابلس كاتكارت بعلم من الرئيس الاميركي جيفرسون ووزير الحربية بكرينغ التحضير لانقلاب حكومي وتدخل مسلح في طرابلس الغرب . ولهذا الغرض اقاما الاتصال مع شقيق حاكم طرابلس الغرب حميد كرمانلي المنفي الى مصر. وتم توقيع اتفاقية بينه وبين ايتون نصت على ان تلتزم الولايات المتحدة الاميركية بتقديم المساعدة العسكرية والمالية لحميد بغية جعله حاكما لطرابلس الغرب . ولقاء ذلك كان عليه ان يوفر للاميركان امتيازات خاصة في البلاد ويزيد الضرائب على التجار الاوروبيين المنافسين للاميركان ويعين ايتون قائدا عاما لقواته المسلحة . وكتب ايتون في رسالة الى وزير البحرية الاميركي بتاريخ ١٣ شباط ١٨٠٥ يقول انه يتوقع الاستيلاء على المناطق الشرقية من طرابلس الغرب، ثم يتوغل بالاشتراك مع "جيش" حميد كرمانلي وبالتعاون الوثيق مع العمارة الاميركية في البحر الابيض المتوسط باقتحام مدينة طرابلس، حيث يتعين انزال مشاة البحرية . وبدا تطبيق الخطة . فاستولت عصابات ايتون – كرمانلي التي هجمت على اقليم طرابلس الغرب من الشرق ومشاة الانزال البحرى المدعومة بنيران مدفعية سفن العمارة الاميركية في البحر الابيض المتوسط على مدينة درنة في منطقة طرابلس الغرب ورفع العلم الاميركي فورا فوق قلعتها . ولم تنته هناك حاجة الى اقتحام مدينة طرابلس فقد ارتعد حاكم طرابلس الغرب يوسف كرمانلي ووقع مع لير القنصل العام الاميركي في شمال افريقيا معاهدة ملائمة كليا للجانب الاميركي . وهكذا انتهت اول حرب استعمارية امريكية في العالم العربي . وكافات سلطات ولاية ماساشوسيتس المغامر ايتون الذى فتح موانئ طرابلس الغرب امام التجارة الاميركية بضيعة شاسعة تبلغ مساحتها ١٠ الاف اكر. وتم "تخليد" مشاركة القوات المسلحة الاميركية في حملة الغزو هذه في السطور الاولى للنشيد الرسمي لمشاة البحرية الاميركية : "من هضاب مونتيزوما الى سواحل طرابلس، في الجو والبر والبحر، حماة معارك الوطن".

"يتبع في العدد القادم"